Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومع ذلك، فالآراء تختلف حوله أشد الاختلاف.

فالمحلل النفسانى النمساوى جوزيف راتنر يرى أن هذا الأديب، لم يخرج قط فى الحقيقة من قيود الأسى والقنوط لطفولة صعبة قاسية.

على أن مثل هذا الرأى لا يغير شيئا من الشهرة الأدبية التى يتمتع بها هيسيه وقد يكون التقدير الذى لاقاه حتى فى خارج بلاده ناجما عن هذه الصفة فى أدبه.

وأخيرا، فى التاسع من شهر أغسطس من عام ١٩٦٢، أسلم هرمان هيسيه روحه إلى بارئها، بعد أن ترك بصماته العميقة على اتجاهات الفلسفة والأدب فى ألمانيا وخارجها. وبعد وفاته، انتشرت كتبه التى ترجمت إلى أكثر من خمس وعشرين لغة، وأصبحت ملجأ وملاذا للمغتربين والمنعزلين وأنصار السلام والمحتجين على أوضاع الحضارة المادية السائدة.

□